

الباب الأول

المقدمة

أ. خلفية البحث

اللغة العربية هي من إحدى اللغات الموجودة في هذا العالم. وقد وصلت إلينا من طريق النقل. وحفظها لنا القرآن الكريم والأحاديث الشريفة وما رواه الثقات من منثور العرب ومنظومهم.^١

من فنون اللغة العربية هي الإستماع والكلام والقراءة والكتابة، ومن علوم اللغة العربية هي البلاغة وعلوم العروض الشعر وعلوم قواعد اللغة. وعلم قواعد اللغة هي النحو والصرف وقواعد الرسم الكتابي (الخطوط والإملاء).^٢

علم البلاغة هو إحد الوسائل للعديدة من التخصيصات التي يمكن استخدامها لتحقيق القصد، لأن البلاغة انضباط تقوم على الوضوح ودقة الروح لا لتقاط الجمال والوضوح من الفرق غامضة بين الأسلوب المختلفة. وأبحاث في علم البلاغة ثلاثة علوم يعني علم المعاني، وعلم البيان، وعلم البديع.^٣

علم البيان في علم البلاغة فهو معرفة إيراد المعنى الواحد في طرق مختلفة، بالزيادة في وضوح الدلالة عليه، وبالنقصان ليحترز بالوقوف على ذلك عن الخطأ في مطابطة الكلام لتمام المراد منه، وفيما ذكرنا ما ينبه على أن الواقف على تتم مراد الحكيم تعالى، مفتقرة إلى هذين العلمين كل الافتقار.^٤

أساليب البيانية منها التشبيه، وهو ميدان واسع تتبارى فيه قرائح الشعراء والبلغاء. والتشبيه يزيد المعنى وضوحاً ويكسبه تأكيداً. من مقاصد التشبيه إفادة

^١مصطفى الغلايين، جامع الدروس العربية (بيروت: دار الفكر، ٢٠٠٣م/١٤٢٣هـ) ص. ٧

^٢علي إسماعيل محمد، المنهج في اللغة العربية (القاهرة: مكتبة وهبة) ص. ١٧-١٨

^٣عبد العزيز، معجم البلاغة العربية نقد ونقض (القاهرة: دار الفكر العربي) ص. ٧

^٤أحمد مصطفى المراغي، علوم البلاغة، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٧١)، ص. ٢٠٠

المبالغة. أسلوب التشبيه لشعوره بأنه أكثر من غيره في اصابة الغرض ووضوح الدلالة المعنى. التماس شبه للشيء في غير جنسه وشكله، لأن التشبيه لا يكون له موقع من السامعين ولا يهز ولا يحرك حتى يكون الشبه مقررار بين الشيئين مختلفين في الجنس. مثل شبهت هذا الشيء بهذا الشيء، كما يقال مثلته به.^٥

ونستطيع أن نعرف التشبيه بأربعة أركان وهي المشبه، والمُشبه به، وأداة التشبيه، وهي الكاف أو نحوها ملفوظة أو مقدره، وجه الشبه، وهو الصفة أو الصفات التي تجمع بين الطرفين.^٦

من مثال التشبيه في سورة آل عمران هي:

إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ ۖ خَلَقَهُ مِن تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ

فَيَكُونُ ﴿٥١﴾

المشبه "عيسى" والمُشبه به "آدم" وأداة التشبيه "كمثل" وجه الشبه "خلقه من تراب" ولذلك يسمى هذا النوع من التشبيه مرسل مفصل لأن فيها ذكر أداة التشبيه وجه الشبه.

أحد الكتب التي تكتب باللغة العربية هي القرآن الكريم. والقرآن الكريم كتاب مقدس للمسلم ومصادر الحكم في الإسلام. أنزل القرآن أكثر من ألف وأربع مائة عام ماض في العرب.

والقرآن هو الكلام الله المعجز النزل على النبي محمد بملائكة جبريل، المكتوب في المصاحف والمنقول بالتواتر من أول سورة الفاتحة إلى آخر سورة الناس.^٧

^٥ عبد العزيز عتيق، علم البيان (بيروت: دار النهضة العربية) ص. ٤١

^٦ على الجارم ومصطفى أمين، البلاغة الواضحة (دار المعارف) ص. ٨

والقرآن عند رأي الأصوليين والفقهاء وعلماء العربية هو كلام الله المعجزة، المنزل على النبي محمد صلى الله عليه وسلم، المكتوب في المصاحف، المنقول عنه بالتواتر، والمتعبد بتلاوته.^٨

من موافقة العلماء، في القرآن مائة وأربعة عشر سور. وقال الآخر مائة وثلاثة عشر سور بانضمام سورة الأنفال ولسورة التوبة. وقال بعض العلماء الشيعة في القرآن مائة وستة عشر سور بإدخال سورة قنوت يسمى بسورة الخف وسورة الحفد.^٩ من سور القرآن من موافقة العلماء هي سورة الفاتحة، سورة البقرة، سورة آل عمران، سورة النساء، سورة المائدة، سورة الأنعام، سورة الأعراف، سورة الأنفال، سورة التوبة، سورة يونس، سورة هود، سورة يوسف، سورة الرعد، سورة إبراهيم، سورة الحجر، سورة النحل، سورة الإسراء، سورة الكهف، سورة مريم حتى سورة الناس.

جملة آيات القرآن في رواية أهل كفة من أهل المدينة هي ستة آلاف ومائتان وسبعة عشر آيات. وعند أهل مكة هي ستة آلاف ومائتان وعشرة. وعند أهل بصرة هي ستة آلاف ومائتان وأربعة آيات. وعند أهل دمشق ستة آلاف ومائتان وسبعة وعشرون آيات.^{١٠}

ومن السور التي تكتب في القرآن الكريم هي سورة آل عمران. سورة آل عمران هي سورة المدنية الطويلة وآياتها مائتان، وقد اشتملت هذه السورة الكريمة على ركنين هاميين من أركان الدين هما: الأول: ركن العقيدة وغقامة الأدلة والبراهين على وحدانية الله عز وجل. الثاني: التشريع وبخاصة فيما يتعلق بالمغازي والجهاد في سبيل

^٨ يوسف المرعشلي، علوم القرآن الكريم، (بيروت: دار المعرفة، ٢٠١٧) ص. ١٣

^٩ Moh. Zahid, Perbedan Pendapat Ulama Tentang Jumlah Ayat Alquran dan Implikasinya Terhadap Penerbitan Mushaf Alquran di Indonesia, *Nuansa*, Vol. 9, No. 1, 2012, h.35

^{١٠} المرجع نفسه، ص. ٣٧

الله.^{١١} ثم لورود ذكر قصة تلك الأسرة الفاضلة " آل عمران " والد مريم أم عيسى، وما تجلّى فيها من مظاهر القدرة الإلهية بولدة مريم البتول وابنها عيسى عليهما السلام.^{١٢}

﴿ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ

﴿ ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ سورة آل عمران: ٣٣-٣٤

وفيها فكرة تربية الإسلام، كثير القصة عن الأنبياء والصالحين السابقين الذي جعلنا أسوة لحياتنا.

ولذلك الباحث يريد أن يبحث في القرآن الكريم ونعرف نوع التشبيه في القرآن خصوصا في سورة آل عمران. استادا إلى هذه خلفية البحث، فيقدم الباحث البحث العلمي تحت الموضوع: "التشبيه ومعانيه في سورة آل عمران وعلاقتها في التربية".

ب. أسئلة البحث

أما أسئلة البحث التي سوف تحاول الباحثة الإجابة عليها فهي:

١. ما هي أنواع التشبيه في سورة آل عمران؟
٢. ما هي معاني التشبيه في الآيات بسورة آل عمران؟
٣. ما هي قيمة الآيات في سورة آل عمران بالتربية؟

ج. أهداف البحث

أما أهداف التي تسعى هذا البحث إلى تحقيقها فهي ما يلي :

١. لمعرفة ما أنواع التشبيه في سورة آل عمران
٢. لمعرفة معاني التشبيه في الآيات بسورة آل عمران
٣. لمعرفة قيمة الآيات في سورة آل عمران بالتربية

^{١١} محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، (جاكرتا: المجلد الأول. دار القرآن الكريم ١٣٠٢ هـ - ١٩٨١ م.) ص. ١٨٢

^{١٢} المرجع نفسه، ص. ١٨٣

د. أهميات البحث

أما أهمية هذا البحث ما يلي :

١. للباحثة
- لترقية المعرفة والفهم عن علم البلاغة خاصة في فهم التشبيه في سورة آل عمران.
٢. للقارئ
- مساعدتهم في فهم البلاغة خاصة في فهم التشبيه في سورة آل عمران في كتابة البحث الجامعي.
٣. للجامعة
- زيادة خزائن علوم ومعرفة علم البلاغة وزيادة المراجع في مكتبة جامعة أنتساري الإسلامية الحكومية بنجرماسين كاليمنتان الجنوبية.

٥. تحديد المصطلحات

قبل الوصول إلى الغاية المقصود مما يتعلق بما يحتوي هذا العنوان فينبغي للباحثة أن تقدم الآتية:

١. التشبيه: هو إلحاق أمر بأمر في وصف بأداة الغرض والأمر الأولى يسمى المشبه والثاني المشبه به والوصف وجه الشبه والأداة الكاف أو نحوها.
٢. سورة آل عمران: مما "آل عمران" هي سورة الثالثة في القرآن، وهي واحدة من السور الكبيرة في القرآن، هذه السورة تتكون من ٢٠٠ آية وتشمل السورة مدنية.
٣. التريبة: الكلمة " التريبة" من ثلاثة أصل الكلمة الأول رَبًّا-يَرْبُو الثاني رَبِّي-يَرْبِي الثالث رَبًّا-يَرْبُ

و. أسباب اختيار موضوع البحث

أما أسباب اختيار موضوع البحث هي:

١. إن القرآن كتاب مقدس ومعجزة كبيرة ومصدر الحكم للإسلام وطريقة الحياة للناس، وله إعجاز متنوّعة في ألفاظه وأساليبه ومعانه، ويشمل كثيرا فيه عناصر البلاغة.
٢. إن في سورة آل عمران إحدى السور الكبيرة في القرآن، ذكر قصة تلك الأسرة الفاضلة " آل عمران" والد مريم أم عيسى ، وما تجلّى فيها من مظاهر القدرة الإلهية بولدة مريم البتول وابنها عيسى عليهما السلام. من القصة عن الأنبياء والصالحين السابقين الذي جعلنا أسوة لحياتنا، هذه السورة الكريمة يحتوى ركنين هامين من أركان الدين هما الأول: ركن العقيدة وغقامة الأدلة والبراهين على وحدانية. والثاني: التشريع وبخاصة فيما يتعلق بالمغازي والجهاد في سبيل الله.
٣. قامت الباحثة البلاغة لأن التشبيه جزء من البحث علم البيان في علم البلاغة، والبلاغة أحد لفهم القرآن الكريم وجمال أسلوب.
٤. إن التشبيه هو إحدى المباحث من علم البيان الذي أكثر استعماله في كتاب الله وفي كلام العرب وأشعارهم، وله أغراض خاصة في إلقاءه.

ز. الدراسات السابقة

أما دراسات البحث في هذا البحث فيما يلي :

١. محمّد بحريّ النور "التشبيه في سورة البقرة" في سنة ٢٠١٧ بجامعة أنتاساري الإسلامية الحكومية. الفرق بين بحثي وهذا البحث العلمي يعني هذا البحث العلمي يبحث عن التشبيه في سورة البقرة وبحثي في عن التشبيه في سورة آل عمران.

٢. محمد قصيري "التشبية في القرآن دراسة تحليلية عن التشبيه تمثيل والتشبيه البليغ في سورة البقرة" في سنة ٢٠٠٩ بجامعة أتناساري الإسلامية الحكومية. الفرق بين بحثي وهذا البحث العلمي يعني هذا البحث العلمي يبحث عن التشبيه تمثيل والتشبيه البليغ دون جميع التشبيه الموجودة، وهذا البحث العلمي يبحث في سورة البقرة وبحثي أبحث في سورة آل عمران، وليس عن التشبيه تمثيل وتشبيه بليغ فقط ولكن أبحث التشبيه في سورة آل عمران.

٣. حكمة حياتي "التشبية في القصيدة للبردة البوصيري" في سنة ٢٠١١ بجامعة أتناساري الإسلامية الحكومية. الفرق بين بحثي وهذا البحث العلمي يعني هذا البحث العلمي يبحث في القصيدة للبردة البوصيري ليست في القرآن وفي بحثي يبحث في القرآن يعني سورة آل عمران

ح. هيكل البحث

وهذا هيكل البحث الذي يناسب بحثي، كما يلي :

١. الباب الأول يبحث عن المقدمة وهي تتكون من خلفية البحث، أسئلة البحث، أهداف البحث، أهمية البحث، حدود البحث، توضيح المصطلحات، أسباب اختيار البحث الدراسات السابقة، منهج البحث، وهيكل البحث.

٢. والباب الثاني يبحث عن البلاغة، علم البيان، تعريف التشبيه، أركان التشبيه، أقسام التشبيه، معني من التشبيه، تعريف التريية.

٣. والباب الثالث يبحث عن لمحة عن السورة آل عمران، تقديم البيانات، تحليل البيانات وهي تكون من التشبيه في السورة آل عمران، معني التشبيه في السورة آل عمران، قيمة التريية في السورة آل عمران.

٤. الباب الرابع يبحث عن الخلاصة والإقتراحات.